

## الناسخ والمنسوخ في السنة (44) "مرور الحمار بين يدي المصلى"

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 1202 3 41

مصطفى العدوى

استاذ اشرف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن قوله انما يخشى -

00:00:00

الله من عباده العلماء ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كانت تلك المجالس المباركات مع شيخنا أبي عبد الله مصطفى ابن العدوى حفظه الله تعالى. ونفع الله به الاسلام والمسلمين - 00:00:20  
وصلنا الى قول شيخنا في كتاب الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية الى هذا العنوان وهو مرور الحمار بين يدي المصلى. اورد العلماء احاديث تفيد ان المرور كان لا يجوز ثم - 00:00:40

ثم نسخ واصبح يجوز. من هؤلاء العلماء ما اورد هذا الحديث وهو حديث يزيد ابن نهران رضي الله عنه انه قال او رحمه الله انه قال رأيت بتبوك رجلا مقعدا فقال مررت - 00:01:00

على حمار بين يدي رسول الله وهو يصلی فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره ثم قالوا ان هذا الحديث منسوخ بحديث اخر وهو حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال مررت وانا - 00:01:20

هنا الاحتلام على اتان لي بين يدي رسول اعفوا قال مررت على اتان وانا دون الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يصلی باناس الى غير جدار. قال فمررت ببعض الصف ثم ارسلت - 00:01:39

ترتع ودخلت في الصلاة فلم ينكر علي ذلك احد فقالوا ان الحديث الثاني حديث ابن عباس ناسخ للحديث الاول حديث يزيد. فهل صح وسلم لهم هذا القول ام لا؟ وهل كل الحديث كلا الحديثين صحيح؟ ام ان احدهما فيه مقال؟ نستمع لبيان شيخنا ثم - 00:01:59  
ننتقل الى مزيد فقه من هذا الحديث فليتفضل مشكورا. نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. واياك الله يسلمه ويحفظكم سامعين السموات الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:02:25

فلا نسخ في هذا الباب لانه تقدم ان من شروط النسخ تكافؤ الطرق والحديث الاول الذي فيه ما له قطع الله اسره كما قطع علينا صلاتنا لا يصح في سنته مجهول - 00:02:40

لا يثبت هذا الخبر فليس في الباب الا اذا حديثان عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود وحديث مرور ابن عباس على حمار وهيتان هي انتي الحمار بين يدي الصف - 00:03:00

ولن ينكر ذلك عليه. فهل في هذا وذاك نسخ ايضا هذاك تفسير هذا ايضا شيخ عمر؟ كما تحب طالما انه ضعيف لا يدخل معنا في اصل مسألتنا وهي الناسخ والمنسوخ. لكن يبقى - 00:03:26

هذا وجهته قوية اقوى من لكن هذا ايضا النظر فيه. تفضل. يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود وحديث ابن عباس انه قال اتيت واقبلت راكبا على حمار اتان عن انسى الحمار - 00:03:40

فدخلت في الصف وتركت اللتان ترتع فلم ينكر ذلك علي احد وقد نهذت الاحتلام وثمة حديث ثالث ضعيف جدا وهو حديث لا يقطع الصلاة شيء نعم فلنستبعد اذا لا يقطع الصلاة شيء - 00:04:03

ولنستبعد اذا ما له قطع الله اثره كما قطع علينا صالتنا نستبعد ايضا ويبقى في الباب من الثواب الصحاح حديث ارسال ابن عباس الثالث ترعرع بين يدي الصف وحديث يقطع الصلاة ثلاثة - [00:04:24](#)

مم. فيقول اولا حديث ابن عباس رضي الله عنه يمكن توجيهه وهو ان سترة الامام ستة لمن؟ للمأمور. وقد جاءت شاة تمر بين يدي رسول الله وبين القبلة فتقديم حتى لصقت بطنه بالجدار - [00:04:43](#)

فيتمكننا نوجه حديث ابن عباس فسيتألق من ناحية السند حديث يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود يرى جمهور العلماء ان هذا ليس بداخلهم في الناسخ والمنسوخ لأن القطع يمكن تأويله. نعم - [00:05:04](#)

فقالوا يقطع الصلاة ثلاثة يقطع الخشوع كلمة يقطع لا تساوي تبطل الصلاة ثلاثة. نعم كلمة يقطع لا تساوي في كل الاوقات تبطل قد تقطيع الصلاة بمعنى الابطال قد تقطيع ينقطع الخشوع فيها - [00:05:30](#)

فقال مرببي القبط قطعا الخسوف هناك غطا الخشوع قطع التلاوة. واحد انقطعت تلاوته فقالوا التأويل لزم تأويل القطع الى قطع الخشوع للاتي ذكره لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی وعائشة تعترضه اعتراض الجنائزه فإذا اراد ان يسجد غمزها في جامعة رجاوي كانت تنسل اهم بين الرجل من بين رجل السرير - [00:05:55](#)

والنبي يصلی خلفه السرير وان الشيطان اتى بالشهاب لما قال آلاما سئل ما بال الكلب الاسود ما الكلب الابيض؟ قال الكلب الاسود شيطان قالوا فالشيطان نفسه اتى بشهاب من نار - [00:06:19](#)

ليقذفه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي يصلی من الليل قال فامكنني الله منه دعا عليه النبي العنك بلعنة الله التامة العنك بلعنة الله التامة العنك بلعنة الله التامة - [00:06:39](#)

فامكن للله منه فدعنته خنقا شديدا الصقته في سرية المسجد ولو لا اني ذكرت دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا في سارية من سواد المسجد يلعب به صبيان المدينة يلعب به الصبيان - [00:06:55](#)

المدينة فقالوا اذا انقرضنا من الكلب الاسود لانه شيطان هو الشيطان حقيقة لم بنفسه لم يبطل صلاة النبي وخرجنا من احاديث عائشة لانها تعترض والحمار قالوا ارسل ابن عباس الحمار ترعرع بين يدي - [00:07:16](#)

الصف لو كان القبط كالقطع الذي يحدث من نقض الوضوء من نقض الوضوء ما احتاج الى ان نقول سلطة الامام صوته ولمن خلفه قال النووي رحمة الله وذهب جمهور العلماء سلفا وخلفا - [00:07:38](#)

الى ان المراد بالقطع في حديث يقطع الصلاة ثلاثة قاطع الخشوع قال ليس الابطال وكانت عائشة تنكر انكارا شديدا فتقديم بسماء عدلتمونا عدلتمنا بالكلاب والحمير لما قال يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والكلب - [00:07:54](#)

قالوا ان المرأة ما وجه قطعية للصلاه؟ المرأة فاتت امامك؟ الشيطان يدخل لك ما هي شكلها طيب ما يصفها لك يصورها لك فيقطع عليك يقطع عليك خشوعك وهذا كلام الامام النووي رحمة الله - [00:08:14](#)

وهو كلام جمهور العلماء في تأويل القبط بان المراد به قطعه الخشوع ليس المراد به الابطال والله اعلم نفع الله بك شيخنا وفتح الله لك. هل قول النبي الكلب الاسود شيطان؟ هل يقصد الشيطان على حقيقته؟ ام ان هناك - [00:08:30](#)

ايضا للعلماء في في تلك الجزئية هناك تأويلات بلا ريب فقال فريق من اهل العلم كل فصيل منه شيطان. نعم الانس منهم شيطان قل هذا الشخص شيطان يقبل عليكم الان رجل ينظر بعين الشيطان - [00:08:51](#)

دخل رجل قال تعالى شياطين الانس والجن فقال فريق من المراد به شيطان الكلاب يعني الشرير المفسد في في الكلاب هو الكلب الاسود قالوا فيما فيما قالوه ان كل جنس منه شياطين كما سمعتم الاية في شأنبني ادم وفي شأن قال لأنانا اصلا - [00:09:12](#)

قد قال تعالى في شأن الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهذا نراه فلا نقول انه جن ومخلوق من نار بل نراه اسنانه ولادته رأيناكم من مرة كلبة تلد كلبا اسود - [00:09:42](#)

وهي بيضاء تلد كلبا اسود فلن نستطيع ان نقول ان هذا الكلب جن مخلوق من نار بل شبه الشيطان في كونه متمرد وشذير هذا الذي قاله العلماء لا يعني بها انه شيطان مخلوق من نار ومن ذرية ابليس - [00:10:01](#)

واضح يا شيخ اه وهو في حديث ابي سعيد اه لما مر بين يديه غلام ودفعه في المرة الثانية ودخل اشتakah الى مروان قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قال فليقاتلوا فانه شيطان وكان انسيا هناك رواية اخرى قد - 00:10:22 على هذا فان معه القرين. نعم نعم. هم نعم. ما هو موجهه قالوا فانه شيطان اي دفعه لذلك الشيطان وقالوا شيطان لان الشيطان يبعد عن الخير ولا يقبل سنة النبي وسنة النبي عدم المرور بين يدي المصلي الى اخر ذلك يعني. ايه بس المجدس - 00:10:42 هل قوله الكلب الاسود شيطان تعني انه شيطان من الجن؟ لا انا اقصد ادعم هذا القول واعضده بان انا على المار بين يدي المصلي الذي يعاند ويمر مرة ثانية بعد ان يمنع فقاتلته فانه شيطان مع علم النبي انه انسى وليس - 00:11:00 جزاك الله خير. ولو صح الخبر لكن يراجع رأي النبي رجلا يتبع حمامه فقال الشيطان يتبع شيطاناها ما انا بقول له سلم انا احترز لنفسي بهذا. نعم نعم ذكرت بحديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا دعوة أخي سليمان لربط الجن لاصبح موسقا هل فيه اشارة - 00:11:20

ان ممكن انس يرى الجني لاطفال المدينة هيشفوفوا المربوط هل يمكن ان يرى الانسي الجني على الصورة الحقيقة؟ يمكن ان يرى لا صلاة العقلية لأن انا ما اعرفهاش ان لا لكن عموما - 00:11:44

ايه لرفضته حتى ينذر اليه. ابو هريرة تذكرتني. رأى الشيطان في صورة انسى في شرق من التمر نعم آآ يقول بعض العلماء في هذا السؤال الموجه للشيخ سيد الله قال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كأنه رؤوس الشياطين - 00:11:59 السائل يقول هل انت رأيت رؤوس الشياطين حتى يشبه الله لك برؤوس شياطين ما جوابك مم. لا ما لانها استقر في اذهان الناس ان الشيطان قبيح المنظر. استقر باذان الناس ان الشيطان كل ما هو شر وكل ما هو آآ سيء - 00:12:24 آآ ينسب الى الشيطان. نعم. قال اخاطب بالمستقر في نفوسهم. هم بالسيء المستقر في النفوس. والله اعلم. هم. نعم. قول عائشة معتبرة قد اعترضت النبي او اعترضت بينه وبين آآ الجدار. آآ هل يعكر عليه ان هذا ليس مرورا - 00:12:46

مم يعني ابن باز مسلا قال ان ام المؤمنين عائشة مع كونها من افقة النساء الا انها يخفى عليها بعض بعض الامور وهي قد خاف عليها مثل ذلك مثل ذلك. وهذا ليس مرورا والمرور يقطع الصلاة - 00:13:11

انت وهمت ولا مازا لان الامام احمد له رأى غير رأى الجمهور في المسألة وانما يستثنى الكلب الاسود استدل الامام احمد بحديث عائشة على المرأة لا تقطع وانس وحشته بان عائشة ايدت وجهته. نعم. واستدل ايضا على مرور وقال يبقى الكلب الاسود - 00:13:30

لانه الشيطان. هم. فهذا ما ادرى انت وهمت في النقل عن الشيخ عبدالعزيز. لا انا احمد معروف كما قلته لك كلام احمد معروف احمد يرى ان استسناء الكلب الاسود انه شيطان. يرى انه يقطع. لا انا ان شاء الله على يقين - 00:13:56 في هذا النقل نراجع ايضا ونتأكد. الحنابلة يقولون آآ اقصد مذهب يعني عندهم يستثنى الكلب الاسود. يقول هو الذي يقطع اعلم بأنه شيطان فكانت المحجزة عليهم بحديث آآ ابليس ازهري ابليس زور الشيطان للرسول وهو في صلاة الليل. وهذا هذه كانت فتوى اجابة سؤال حتى السؤال في في بطلان - 00:14:16

اولا بالمناسبة شيء يذكر كان معنا هنا احد اخواننا وفقه الله لكل خير هو الاخ احمد البديوي وكان آآ صنف بعض الكتب في ادب السفر في عدة ابواب جزاه الله خير - 00:14:46

فالليوم ارسل لي رسالة قيمة كتابا قياما للنظر فيه وآآ الكتاب يتعلق بفقه السيدة عائشة والمسائل التي شدت فيها او المسألة التي وافقت فيها والمسائل الاجتهادات التي انفردت بها وكثير من احاديثها - 00:15:05

فان شاء الله بصدق مراجعة الكتاب اه كما صنع مع عبدالله بن عمر والحمد لله الذي رد علينا ابا اويس بعد ان كان في شبرين وقبضاء الله. بارك الله فيه هو يدرى هذه معنى ما اقول واحد اخر يدرى - 00:15:27

فيقول كان ابويس حفظه الله يعمل في مسألة مفاريد عبدالله بن عمر التي سلك فيها مسلكا يخالف الجمهور وجمع ما يقارب ثلاثة وثلاثين مسألة عن عبدالله بن عمر نرى ان اثارتها نافعة ليس لاننا ننتقد ابن عمر معاذ الله - 00:15:44

ولكن اه للاحتراز فقد يقرأ شخصه قول ابن عمر وهو مخالف وهو عفوا اجتهادا وخلف فيه دليله ويعلم له عدم الاطلاع على النص الاصلي فازا كان يرى مسلا اننا نقول في في الاذان حي على خير العمل - 00:16:10

او انه يلزم ادخال الماء في العينين اسناء الوضوء آآ مسالك هذه قد يتقلدتها شخص او انه لا يرى الوضوء بماء البحر قد يتقلدتها شخص لقلة علمه بالنصوص الاخرى المعارضة - 00:16:29

فاخرجها من هذا الباب باب الانتصار لابن عمر بتضليل ابن عمر ما معنى الانتصار للشخص ان كان مصيبا ايدنا صوابه وان كان اجتهاد واخطأ بينما الوجهة الصحيحة وهذا انتصار للشخص هذا انتصار للشخص. فالشاهد ان ابو قويسم وفقه الله جمع آآ ما زال يجمع - 00:16:43

وصلت الثالثين او نسيتها يا ابويس مع ان شاء الله. ان شاء الله تجمعها هذا الكتاب ستستخلص منه ايضا مفاريت ام المؤمنين. عائشة رضي الله تعالى عنها. ليس قاسم ليس انتقااصا ليس انتقااصا انما - 00:17:09

تقويميا للمسيرة فنحن بشر والصحابة بشر هم افضل منا ولا مقارنة. لا مقارنة اين الثراء؟ وain الثرى نعم. اين الثريا؟ وain السرى؟ صحابة رسول الله؟ لو اتفق احدكم مسل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - 00:17:26

ولكن قد يجتهدوا ويجانبهم الصبر ويخالفهم غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم شيخنا هل يفرق اذا مررت المرأة بين يدي مصلي من محارمها او رجل اخر من غير محارمها - 00:17:44

لا عموما النص لم يفرق. هم. اذا قلت باطلاقه يقطع الصلاة ثلاثة طوام طب آآ مرور المرأة امام المرأة ايضا نعم انا اود ان صلاة المرأة يقطعوا الصلاة. لا عفوا لا المرأة امام امام المرأة عند الجمهور لا تقطع قولوا واحدا - 00:18:05

لان شر صفوف النساء اولها وخيرها اخرها. فازا كانت خيرية في الصفوف المتاخرة للنساء فمعناها ان امامك امرأة. امامها امرأة ايه في صلاة الجماعة صلاة الجماعة والمرأة ستخرج في المرور يا شيخ. هي دلوقتي خير صفوف النساء اخرها. هم. معناها ان في صفوف نساء قبلها. ستكتمل الاصنام. تكتمل - 00:18:31

تمر ونقف نحو طب آآ هل بيفرق بين المصلي وبين المصلي يا شيخ محمد؟ فلقد علمنا المستقدمين منكم فازا زنت يا شيخنا طب مرورها اثناء الصلاة ايضا هناك امام للصلاة. يعني بعد ما يسلم. ايه اللي يحصل - 00:18:59

نعم. بعد ما يسلم هنالك متخلفات. نعم هذا كلام العلماء مش هل انت وجدت شخصا يا شيخ عمرو يقول ان مرور المرأة امام المرأة بيطل صلاتها لا لم اجد الحمد لله - 00:19:19

الاماكن الموجودة النسائية الحرم له وضع خاص تحرم احيانا يرتب ترتيب اعلامي يعني يكون مسلا باكية نساء في الامام تتقدم حتى الكاميرات يعني تنقل صور النساء. احيانا من كده. يعني وضع - 00:19:34

الحرم شرعى واعلامي ايضا ابن عباس الواقعه دي كانت في الحج مات على الحمار اتام كانت كانت الحج اقبلت رسول الله يصلى بمنى لغير جدار واستدل به الشافعي على ان عدم وجوب السترة. نعم. في الحج يكون في الزحام - 00:19:59

بوجهة اخرى لأن منها تختلف عن الحرم من البخاري بباب اتخاذ السترة في الحرم وغيره ما الذي يستثنى لنا الحرم من السترة ان دلنا الا حديث في سند ضعف اظن من طريق ابن حنطسب او غيره فيه اتيت والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:26  
يصلى عند الكعبة والناس والدواب يمرون من بين يديه هذا ضعيف لكن نحتاج بالعمومات والضرورات فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه كصلاة ركعتين خلف المقام. نعم نعم. وايضا يستدل بقول ابن عباس بمنى. اه ان هزا الفعل الذي صدر منه بمروره بالاتان كان في اخر - 00:20:49

عمر النبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك؟ ايهه وبعدين ما استفادنا ايهه؟ اقصد حتى لو سلمنا بمن قالوا فيه ناسخ ومنسوخ نقول لهم ان يعني اقصد علم لديهم المتاخر من المتقدم. نقول انهم سيقولون ان سلطة الامام سلطة للمخالفه يا شيخ. نعم. نعم. نعم يا جماعة - 00:21:14

كل المرأة الحائض هذا من الافهام التي ينبغي ان تضبط فهم قوم من قوله عليه الصلاة والسلام يقطع الصلاة ثلاث المرأة الحائض.

يعني اللي عليها دم. اللي عليها الدورة ليس هي. المرأة الحادية التي بلغت - [00:21:34](#)  
نعم. التي بلغت نعم اتفضل. هل تدفع المرأة اذا مرة يعني هل تدفع المرأة اذا مرت امام الرجل هتعمل يدك كده افضل لكنها ما تحسس [00:21:52](#) عليها انت مش كده الله يسلماك -

بعض العلماء شيخنا قالوا ان اعتراض المرأة للمصلبي آآ هذا خاص بالنبي لانه املك الناس لاربه هل يسلم لهم هذا؟ لا يعني قالوا ان وجود المرأة امام المصلبي في قبنته ربما تجعله يفكر بها. لكن النبي - [00:22:13](#)

الخصوصية. نعم. هل سمعت احدا قال ان هذه خصوصية المرأة والزوجة تصلي انت تصلي وزوجتك تعترض الرسول. يعني اخذوا من شرح الحديث ان البيوت كانت ضيقة. من قال بالخصوصية فيه - [00:22:33](#)

مطية الرجل زعموا. نعم دايما يقولون قالوا قالوا من قالوا؟ عند التحرير لا. اذا اسيء المسألة لا لا انتصر لها يعني. نفع الله بك شيخنا الله هل لاحد سؤال في هذا المبحث - [00:22:52](#)

لا السوطة دي مسألة ثانية يعني كان صح او قال المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان اطن ان آآ من طريق ابي الزبير عن جابر لكنها هي الرواية المعلولة ان - [00:23:11](#)

بحثت لهذا الحديث عن اي تصريح لابي الزبير عن جابر لم ار اي تصريح لا هو مفرون بابي سفيان كالعادة ولا هو مصري بالتحديث فما زلت ابحس عن تصريح بالتحديث لابي الزبير عن جابر - [00:23:33](#)

في حديث ان المرأة تقبل وتدرك صورة شيطان. لكن المعنى المعنى الاصلی انك اذا رأى ان النبي رأى امرأة فاعجبته فاتى اهلها هل يشهد الجزء الاخير من الحديث والله اعلم - [00:23:52](#)

احسن الله اليك شيخنا وفي الختام نشكر لشيخنا على اتفضل يا شيخ نشكر لشيخنا على ما قدم وسائل الله جل وعلا ان يجعل ما بقي من دعوته اعظم بركة مما سبق واكثر انتشارا ونفعا لل المسلمين وان يكتب له القبول في السماء - [00:24:08](#)  
والارض ان ولي ذلك والقادر عليه. نذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيرا على حسن استماعكم. بارك الله فيك حفظك الله وسلمك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:28](#)